

## تفسير سورة يونس

من الآية (٥٧) إلى الآية (٦٠)

أنزل الله القرآن يهدي للتي هي أقوم، ويحقق الحياة الطيبة في الدنيا، والسعادة الأبدية في الآخرة، فحق على هذا الإنسان أن يفرح بهذا القرآن أعظم من فرحه بالدنيا وما فيها.

أي القرآن وما فيه  
من ترغيب وترهيب،  
ووعود ووعيد، وتبشير  
وتحذير.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَّوْعِظَةٌ

قال تعالى:

أي من أمراض  
القلوب كالشبهات  
والشكوك والغل  
والحقد والحسد.

مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

أي بالقرآن  
والإيمان فليسروا  
وليستبشروا.

﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا

الاستفهام  
للإنكار، والمعنى:  
هل أذن الله  
لكم في التحليل  
والتحريم؟

يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ

فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ

تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظُنُّوا الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

طاعة المنعم،  
والثناء عليه.

لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

موضوع الآيات: منزلة القرآن الكريم

اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.



| معناه               | الكلمة               |
|---------------------|----------------------|
| منزلة القرآن الكريم | قل بفضل الله وبرحمته |
| من الدنيا           | هو خير مما يجمعون    |
| تكذبون على الله     | أم على الله تفترون   |

### فوائد وأحكام:

- ١- فضل القرآن وعظمته لما يحمله من المواعظ والهدى والرحمة والشفاء كما قال تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢].
- ٢- كفاية القرآن في علاج أمراض القلوب من الشبهات والشهوات.
- ٣- توجيه الدعاة والمصلحين والمربين إلى الاستناد على الكتاب والسنة في الإصلاح.
- ٤- نعمة الاستقامة والإيمان وفهم القرآن والعمل به أعظم من النعم الدنيوية قاطبة.
- ٥- لا ينتفع بمواعظ القرآن إلا العبد الذي يبحث عن الحق ويلتزمه إذا عرفه.
- ٦- التشريع والتحليل والتحريم حق لله وحده، فلا يجوز لأحد أن يقدم على ذلك برأيه.
- ٧- الإفتاء بغير علم من افتراء الكذب على الله، وصاحبه مستحق للعذاب.

### نشاط



بالتعاون مع زملائك، قارن بين الفرغ المحمود والفرغ المذموم.

الفرغ المحمود: هو بدين الله

الفرغ المذموم: على المعاصي والمحرمات

## نشاط



بالتعاون مع زملائك، بين كيف يكون القرآن شفاء لما في الصدور.

أخبر الله سبحانه وتعالى ان القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين ولا ريب أن المقصود الاول هو شفاء ما في الصدور من أمراض الجهل والشرك والكفر والنفاق والاخلاق الرديئة كالحسد والغش ولكنه مع ذلك شفاء للأمراض العضوية كالصداع وسائر الاوجاع التي تضر البدن كما دلت على ذلك سنة رسول الله

## نقوبم

س١ / استدل بعض المفسرين بقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ عَلَىٰ آثَارِهِ يَوْمَ قُتِلَ ﴾ على أن الأصل في الأطعمة الإباحة، بين ذلك.

س٢ / بين أركان الشكر الثلاثة. جميع ما أنزله الله حلالاً ما عدا ما حرمه الله تعالى

١- الاعتراف بها في القلب

٢- الثناء على الله باللسان

٣- العمل بالجوارح بما يرضي المنعم